رسائليّ إليكَ

مريم الخميسي

كتاب

رسائلي إليك

تأليف

مريم الخميسي

2024

الإهداء

إلى من علمني الصبر والتحمل والقوة،

إلى من مسك بيدي وساعدني على

النهوض من جديد، إلى من زرع في قلبي التفائل والأمل،من مهد الطريق أمامي وجعله سالكًا لااعوجاج فيه،منيرًا لاظلام يغطي عليه،إلى سندي وقوتي كتفي واتكائي،وحيد قلبي، ونور عيني،إلى شقيقي الأكبر "سليمان"

أهدي إليك هذا الكتاب

"مقدمة"

الحمدلله ربِّ العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد بن عبدالله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحابته أجمعين.وبعد...

في ضجيج الحياة أنت ضائع بينها، ذهنك مشتت، عقلك شارد، تفرقع أصابعك بلا مبالاة، تشعر بالخمول، ينتابك القلق، يسكن بين جنبيك خوفٌ دفين، خوفٌ من الواقع والحاضر والمستقبل، أنت حائرٌ لاتعرف ماذا يدور في داخلك، تحتاج أحدهم ينتشلك مما أنت فيه، تريد كتفٌ حانية، وبسمة مشرقة، وكلمة طيبة تجبر كسر قلبك، وتُعيد إليك شيءٌ من الثقةِ التي فقدتها وأنت تركض وراء الوهم، وتريد العودة من سراديب التيه إلى عالم الوضوح والنقاء، لكنك لم تستطع ولم تجرب أن تفعل ذلك لمرة، لأن الخوف يقتلك والحيرة تشتتك فلم تجرؤ على اتخاذ القرار والإطلاق نحو عالمك المرسوم في مخيلتك، عالمك الجميل الذي تتمنى الوصول إليه، ولكنك تشعر بثقل شديد يجثم على صدرك لا أنت تقاوم ولا أنت راضٍ بواقعك، أنت تقف في المنتصف لاتفعل شيء سوى الإمساك بقوة بعتبة واقعك وكأنك تخشى الخسارة إن أنت أفلتها من يدك والحاصل أن ربنا سبحانه وتعالى يحب المؤمن القوي، فاحزم أمرك واستعن بالله ولا تعجز!

في هذا الكتاب أرسل إليك رسائل لتتحرك وتنهض وتبني أحلامك التي قمتَ بوأدها ، أحاول أن أزرع فيك شيء من ثقتك المفقودة والأخذ بيدك نحو الإنطلاق إلى عالم النور، رسائلي إليك نبعت من القلب وأريد إيصالها إلى قلبك مباشرة، فاستقبلها بحب لعلك تجد فيها شيء من وهجك المنطفئ وبريقك الغامض رسائلي إليك أرجوا بها من الله أن تكون لك عونًا بعد الله في نهوضك من جديد، وتقوية عزيمتك ومحفزة لروحك الشغوفة، و التواقة إلى كل نجاح...

الرسالة الأولى

"سلامٌ على قلبك"

بسم الله وبعد، سلامٌ على قلبك المتعب، سلامٌ على روحك المكلومة، سلامٌ على آلامك الموجعة، سلامٌ على جراحك النازفة، ثم إنه ياسيدي لاشيء يستحق بؤسك من كل هذا، فالدنيا دارُ إمتحان وإختبار، وفي الآخرة يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

الرسالة الثانية

"اصنع أمجادك بنفسك"

أرني سمعك، وإصغ إليّ، ثم إعلم أن العالم هذا لن يُعطيك ماتتمناه، إذا أنت لم تُقاوم وتسعى وتبذل، من أجل أمنياتك، فالأحلام تنال بالجد، وليس بالتمني فشمر عن ساعديك واصنع أمجادك بنفسك، ولاتنتظر العون من أحد، ولا تتكل على أحد، فلكل واحدٌ منا حياته الخاصة، وانشغالاته المختلفة، ولن يضحي أحدهم من أجلك مهما كان يحبك، فحياتك أنت وحدك من يستطيع تحريك عجلتها، والسير بها نحو الطريق الذي تريد الوصول إليه.!

الرسالة الثالثة

"طريق السعادة"

لا سبيل إلى السعادة، إلا إذا أتقنت فن التسبيح، وتعرفت على لذة العبادة، وذقت متعة القرآن، وأحسنت الوقوف بين يدي الرحمن في الصلاة، فلا تفرط في اتقان هذا فإن العمر قصير، والأيام تمضي بسرعة، دعك وطول الأمل، واستحالة انقضاء الأجل، وسارع إلى الرحمن فلا سعادة إلا معه، ولا أنس إلا في مناجاته، ولا راحة إلا في عبادته.
واقرأ إن شئت قوله تعالى{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}

الرسالة الرابعة

"كن لنفسك كل شيء"

داوِ جروحك بالصمت عنها، قاوم بؤس نفسك بالعمل، وحقق أمنياتك بالجهد والبذل،

فإن لم تكن لنفسك كل شيء فلن تحصل على مما تتمناه ماحيت، كن لنفسك العون والسند، فأنت وحدك من تعرف نفسك جيدًا، فإذا أرادت بك السوء ، انهرها وإن أمرتك بخير فسارع إليه قبل أن يوسوس لك الشيطان بتركه، وإذا حلمت بشيء نافع احملها على كتفيك واسعَ جاهدًا لتحقيقه، عش مع نفسك حياة السعداء، فلن تشقى معها أبدًا إلا أذا تجاهلتها وتركتها على حافة الطريق.!

الرسالة الخامسة

"تفكَّر في الكون"

متع ناظريك في الكون، وسبِّح في ملكوت الله، إسمح لنفسك بالاسترخاء والتأمل في الطبيعة، واسمح لفكرك بالشرود في أرجائها،تأمل السماء كيف رفعت،والجبال كيف نصبت،والأرض كيف سطحت،تأمل عظيم خلقه لهذا الكون،وبديع صنعه،وعجائب قدرته،تأمل وتفكّر حتى تشعر بتعظيم العظيم سبحانه في قلبك،وتغسل دموع خشيتك بقايا ذنبك،تفكَّر حتى لاترى همك كبير أمام كبر هذا الكون واتساعه،تفكَّرحتى تطمئن أن الذي أبدع في خلق هذا الكون قادرٌ على نسفك همك بغمضة عين،تأمل وتفكّر في هذا الكون فإنها عبادة يكفيك منها أنها تقوي ايمانك المتارجح.!

الرسالة السادسة

"الحياة تتقلب"

ستأتيك صفعات الحياة مرة تلو الأخرى، مرة تُسقطك، ومرة تجعل منك أقوى، فكن في كلتا الحالتين مرتاح البال، واعلم أنها أقدار الله فيك، وأقدار الله دائمًا جميلة، فهما كانت الأقدار في ظاهرها شرور، وتعب وهم، إلا أنها خيرٌ لك، فالله لايختار لك إلا الخير، ولايرضى لعباده العسر الدائم، فهو يختبرهم بالعسر، ليزيد الصابر منهم حسنات، ويرفعه مكانة عنده في عليين، ويجعلها وبال على الكافر ليزاد إثمًا ويتسحق بعدله سبحانه العذاب، واعلم أن أمر المؤمن كله خير، إن أصابته ضراء صبر فكانت خيرًا له، وإن أصابته سراء شكر فكانت خيرًا له.!

الرسالة السابعة

"احسن الظن بالله"

لاتغرق في اليأس، واسبح في بحر حسن الظن بالله، فالله عند حسن ظن عبده به فليظن به مايشاء.
لاتجعل ظروفك الصعبة مستحيلة انفراجتها على الله، ولاتنظر لها بعين العظمة، فالله لايعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وإذا أراد شيء، فإنما يقول له "كن فيكون"، لاتجعل الشدائد تغرقك في اليأس والقنوط من رحمته وقدرته، بل كل مااشتدت وزادت ارفع سقف التوكل على الله، وأطلق أشرعتك لتبحر بنفسك في حسن الظن بالله، فما خاب عبدٌ مٌحسن ظنه بربه.!

الرسالة الثامنة

"أهرب إلى الله"

أركض إلله ركض الخائف من الخطر وأعلم أن لاملجأ من الله إلا إليه، وتب إلى الله كلما أسرفت على نفسك بالمعاصي والذنوب، فالله يغفر الذنوب جميعًا، ويمد يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويمد يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، وهو سبحانه وتعالى يفرح بتوبة عبده إذا تاب إليه، يفرح بتوبة عباده وهو غنيٌ عنهم، ولكنه الرحيم الرحمن، أرحم بك من أمك، فلا تبتعد عنه ولا تغضبه عليك، فكلما ابتعدت ارجع فبابه مفتوح لك دائمًا، إذا دعوته أجابك، وإذا سألته أعطاك، وإذا فعلت الخير كافئك أضعاف!

الرسالة التاسعة

"كن في معية الله"

إغسل خطاياك بالإستغفار،
وامسح ذنوبك بالصلاة فإنها مكفرات لمابينهما إذا أجتنبت الكبائر،
وحصّن نفسك بالأذكار فلا يقربك شيطانٌ قط.
صلِّ الفجر في جماعة تكن في ذمة الله،
توكل على الله حق التوكل يأتيك رزقك من حيث لاتحتسب،
أنفق من مالك يخلف عليك أضعافه،
كن مع الله في كل تحركاتك وسكناتك، يكفيك همك، ويغفر ذنبك،
ويسعد قلبك باليقين، ويذيقك حلاوة الإيمان، ويدفع عنك الشرور،
كن مع الله فالله لايترك من كان معه أبدًا، لايخذلك وأنت تدعوه،
لايطردك وأنت ترجوه، لايعذبك وأنت تخافه،
فكن مع الله فإذا كنت معه وكان معك، فمن عليك؟!

الرسالة العاشرة

"لاتركن إلى الدنيا"

لاتركن إلى الدنيا فإنها لاتُساوي جنح بعوضة، لاتُقاطع أرحامك من أجل رغبة شيطانية في داخلك،
لاتهجر أخاك بحجة أنك تعبت،
لاتغتب مسلمًا بحجة أن كل ماتقوله فيه موجود فيه،
لاتجعل هموم دنياك تتغطى على أمور آخرتك، فهذه الدنيا لاأمان فيها، بغمضة عين يتبعثر صفوها الهادئ، وسعادتها المؤقتة،
في أي لحظة قد يأتيك ملك الموت وأنت على غير استعداد، فلا تركن إليها فإنما هي لحظات وأيام وتفارقها
ثم تقسم بربك أنك مالبثت فيها غير ساعة!

الرسالة الحادية عشر

"أرفق بقلبك"

أُرفق بقلبك الضعيف، لاتخزن داخله الألم، ولاتعلق به أحدًا من البشر اجعله خالصًا لله يغنيك عن كل الناس،
لاتحمله ما لا طاقة له به، طهره من أدران الذنوب، والغل والحقد والحسد، أخرج من داخله البغضاء، والشحناء، والقطيعة،
لاتغذيه بالنميمة، ولا تجبره على الغيبة، لاتجعله يسود بفعل المعاصي، ويقسوا بالبعد عن الله، هو مغضة صغيرة إن حاولت إصلاحه صلح سائر الجسد وإن أهملته فسد سائر الجسد، فارفق بقلبك وسارع به إلى الخيرات، وادع ربك أن يجعل قلبك سليم، حتى تلقى الله به أبيضًا نقيًا سليمًا،!

الرسالة الثانية عشر

" لاتكن نسخة من أحد"

يمقتك الناس إذا خالفت رأيهم، ينبذونك إذا كانت أفكارك مختلفة عنهم، لايعجبهم تفردك واختلافك عنهم، يريدون منك أن تكون مثلهم في كل شيء، فإذا خالفتهم نظروا إليك باعتبارك شاذ عن أفكارهم، وعاداتهم، بينما ربك قد ميزك عن الجميع صحيح خلقنا سواسية، لكنه أعطى لكل واحد منا شيءٌ خاص به لايشاركه فيه أحد، تمامًا كبصمة الأصبع لن تكون بصمتك مشتركة مع أحد من الأولين والآخرين، جعلها لك وحدك فقط، كذلك أنت كن أنت فقط ولا تكن نسخة من أحد.!

الرسالة الثالثة عشر

"جدد إيمانك"

جدد إيمانك دائمًا، كما تجدد وضوءك، حاسب نفسك على كل شيء، وعلقها بالله حتى لاترغب فيما سواه، اجعل جناحيك الخوف والرجاء وحلق بهما نحو السماء، وسبِّح في ملكوت الله، واترك لعينيك العنان لتفيض منهما دموع الخشية لخالقك، فالعينان التي بكت من خشية الله عينان لن تمسهما النار!

الرسالة الرابعة عشر

"دعاءٌ لايُرد"

إن تعبت رُوحك وضاقت بها الأرض بما رَحُبت، واشتد بك الألم، وانقطعت بك السُبل، وضاقت بك الحِيل، أُفرش سجادتك وارفع أكف الضراعة إلى الله ونادهِ
يارب:" لاإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين "وقل بعدها ماتشاء
فمن ناداه بهذا الدعاء لن يُرد له دعاء،!

الرسالة الخامسة عشر

"اتصل بالله دائمًا"

قاوم بُؤسك بنفسك، اجعل من كتفك الآخر عكازًا تتكئ عليه، سطّر ملاحم الإكتفاء الذاتي بأسلحة الإيمان الفتاكة، زلزل عروش الإحتياج للضعفاء، وابني لك صرحًا شامخًا من الاتصال بالله لتصل إلى ملك الملوك، واقرع بابه بضعف، واعلم أنك لن تعود إلا مجبورًا.!

الرسالة السادسة عشر

"لاتقبع في الحُزن"

لاتقبع في الحزن، لاتسمح داءه بأن ينهش رُوحك المتفائلة، ويُطمس بريق عيناك اللامع، إبتسم من تحت أنقاض الألم، لاتجعل مرارة الفقد تقتل فيك شيءً من وهجك وتألقك، إجعل مصابيح الإيمان تُشرق على رّوحك من جديد، لتحيا وتُزهر رُوحك الذابلة، وتنبت فيك نبتة التفائل والمرح، فالدنيا ساعة، إجعلها خشية لله وعبادةٍ وسعادة.!

الرسالة السابعة عشر

"أسعد نفسك"

ابقى بعيدًا عن سفاسف الأمور ومجالس اللاشيء إجعل لنفسك هدفًا ساميًا، وابذل مابوسعك لأجله، أسعد نفسك بنجاحاتك اليومية الصغيرة، والتي لايعلم عنها أحد، مهّد الطريق لنجاحاتك الكبيرة، لأنك عندما تصل ستشعر بقيمتك أكثر وستسعد نفسك إلى الدرجة التي لن يؤثر فيها نقد أو جرح أو ألم.!

الرسالة الثامنة عشر

"لاتشكوا ضعفك لأحد"

إهزم نفسك بنفسك، لاتشكوا
ضعفك لأحد فالذي خلقك
يعرفك ويعرف احتياجاتك
لذلك أوجد فيك القوة
لتقاوم وتنتصر، فالشكوى لن تفيدك،
ولن تغير من الأمر شيء،
مادام أمرك بيد الله، وقوتك بيده
مادمت تؤمن بالعظيم الكبير المتعال،
مفرج الكربات، قاضي الحاجات، من بيده
ملكوتُ كل شيء وهو يُجير ولا يُجار عليه،
لماذا تذهب إلى غيره شاكيًا متألمًا متوجعًا.؟!
أما تعلم أنك لو شكوت لمولاك، لقال وعزتي
وجلالي لن أتركك لنفسك، وسأمدك بالقوة
إذًا اترك عنك الناس، وحدث رب الناس بما
يُكدرُ خاطرك، ويوجع صدرك،
وسترى بأنه الرحيم يُفرجها عنك بغمضة عين.!

الرسالة التاسعة عشر

"صديقٌ لايتركك أبدًا"

كل الأصدقاء راحلون،
إلا القرآن، يبقى يدافع عنك
في قبرك وفي أرض المحشر
حتى يلبسك تاج الوقار،
فاختره صديقك وأحسن صداقته،
فإنَّ فيه النور وقت العتمة، والضياء،
وسط الظلمة، فيه الهداية من الضلال،
والعصمة من الفتنة، والأمن من الخوف،
والسعادة النفسية، والبركة في الوقت،
والعمر والرزق،
فيه الخير وكل الخير، فاحرص عليه
أشد الحرص، إن استطعت فاحفظه، وإن
لم تستطع فاقرأه، وإن لم تستطع فاسمعه
وتدبره وعلمه أولادك، اجعله صديقك الدنيوي
يكن صديقك يدافع عنك يشفع إلى
أن تدخل الجنة بسلام.!

الرسالة العشرون

"سهام الليل"

في جنح الليل، اجعل لنفسك حبلًا سريًا، تتعلق به كل ليلة لتصل إلى الله، وتحدثه بكل شيء، وتخبره بما يعتصر قلبك ليتكفل سبحانه بتطبيبك، فإن سهام الليل لاتخطئ أبدًا.

في جنح الليل لاتكن بين النائمين في فرشهم بسلام، بل كن من القوافل التائبة السائرة إلى الله، أطلق العنان لقلبك ليخضع للكبير المعتال

توجه إليه بالدعوات الصادقة، أطلب منه كلّ صغيرة وكبيرة فهو يريد منك ذلك، افتقر إليه يغنيك، تذلل بين يديه يعزك، أشكي له ضعفك يقويك، سهام الليل ليست كأي سهام أن تصيب دائمًا، فإذا أردت الفلاح فعليك بها.!

الرسالة الحادية والعشرون

"إذا أردت الجبر"

لاتترك الدعاء في شتى أمورك،
فلن يستصعب عليك أمر
مادمت تدعوا الله في أن ييسره لك، لن تخذل أبدًا مادام صوتك يتردد في السماء
ففي كل مرة تذهب إليه
لن تعود إلا مجبورًا،
إجعل حبل اتصالك بالله سالك في كل الأوقات، إياك وأن تقطع هذا الحبل، إياك والقنوط، واليأس، فالله يستجيب لك دائمًا لقد وعدك بالإجابة، وهو لايخلف الميعاد، بدعواتك ستحقق ماتصبوا إليه، وسيدفع الله عنك من البلاء ماالله به عليم، وسيتخذها لك ذخرًا يوم تلقاه، فالدعاء مخ العبادة، والله كريم أذا أعطى أدهش، وإذا منع فلأجلك أنت.!

الرسالة الثانية والعشرون

"إتكئ على نفسك"

إجمع شتات أمرك بنفسك، واجعل من كتفك الآخر متكئ لك تستند إليه وقت الظروف، إياك والسقوط، قاوم من أجلك أنت، من أجل ذاتك وطموحاتك، وأحلامك، ولاتنتظر المساعدة من أحد، كن لنفسك كل شيء، لاتتوسل أحدًا لكي يساعدك، ولاتتأمل من أحد أن يكون سندك وقوتك، علّم نفسك الإعتماد على الذات، والثقة بالنفس، والعزيمة والتحدي والإصرار، أردت شيء فأقبل عليه بقوة وإن كنت وحدك، وإذا لم يعجبك شيء فلا تلتفت إليه مهما حاول الآخرون منك إتيانه، كن قويًا حازمًا، إياك والإنهيار والذبول خلقك الله لتشع لا لتنطفئ، خلق فيك القوة فلم تضعف، وإن اعتراك الضعف يومًا لاتشكوا لأحد حسبُك فقط أن تشكوا إلى الله، وهو رحيمٌ بك سينسف آلامك كلها بغمضة عين وكأنها لم تكن.!

الرسالة الثالثة والعشرون

"لاتفقد كل مالديك"

لاتتنازل كثيرًا حتى لاتفقد كل مالديك، إجعل لنفسك رصيدًا احتياطيًا تحتاجه وقت الشدة، وقت ينصرف عنك القريب والبعيد، وتبقى أنت في معتركك وحيدًا،لاتتنازل كثيرًا فيستغلونك، وينتظرون منك كل شيء، ويتكلون عليك، لأنك تفقد نفسك وتقدم كل مالديك من أجلهم، لاتتنازل عن مبادئك وأخلاقك تجنبًا للمشاكل، لاتكن مُبادرًا في كلّ شيء لنفسك عليك حقًا فلا ترهق نفسك فيما لاطائل منه بل فيما يرهقك أكثر، كن في المنتصف، محور الإرتكاز، يتكلون عليك يومنوننبك ولكن لايجعلونك كل شيء،!

الرسالة الرابعة والعشرون

"سلّم أمرك لله"

سلم أمرك لله واعلم أن كل مايصيبك مقدرٌ من عند الله قبل أن تطئ أقدامك هذه الحياة، وتيقن تمامًا أن رب الخير لايأتي إلا بخير، سلّم أمرك لله فلا شيء يخيفك مادمت عينٌ الله ترعاك، ولاشيء يُقلقك مادام أمرك بيد الله، ولاتحزن على مافاتك، فهو من البداية لم يكن خيرًا لك، لذلك صرفه الله عنك، ولا تتوجس مما هو آت فمادمت تؤمن بالله فلماذا الخوف وهو معك بكل لحظاتك، ولا تخشى انقضاء عمرك وأنت على حافة الإنتظار، بل لاتنتظر شيئًا، سلّم أمرك لله ومالك سيأتيك دون سابق إنذار وما ليس لك لن يأتيك ولو انتظرت عمرك كله، سلّم أمرك لله بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير،!

الرسالة الخامسة والعشرون

"قوتك في إيمانك"

تحدَ كل الظروف التي تحاول أن تسقطك وتثبطك، وتقلل من عزيمتك وقوتك، كن قوي الإيمان، فإذا كان إيمانك بالله قويًا فأي قوة تستطيع أن تسقطك؟ لاتستطيع أي قوة فعل ذلك لأن حبلك متصل بالقوي المتين الذي لاأقوى منه أبدًا، فقوي الإيمان مرتاح البال، سليم الصدر، خفيف الظل، مصاحبته أُنس، ومفارقته كئابة، قويٌ الإيمان يثق بالله وإن كانت كل صوارف الحياة ضده، ونوازل الدهر عليه، قويٌ الإيمان سعيد بحياته وإن كانت الكرب والهموم تُحيط به من كل جانب، والحزن يجثم على صدره بقوة، فاجعل إيمانك أقوى، تكن أسعد الناس،!

الرسالة السادسة والعشرون

"إطمئن"

لا تتخل عن الأمل، ولاتركن لليأس،
ولاتتعجل الأمور، كن مطمئنًا راضيًا هادئ البال،
فكل أمورك بيد ربٍ كريم، قد رتبها لك وأنت في بطن أمك،
أيتركك وأنت بكامل قواك؟! كلا والله لايتركك أبدًا،

الرسالة السابعة والعشرون

"إفعل الخير"

كن سباقًا إلى فعل الخير، ولاتجعل أحدًا يسبقك إليه، فأنت في مضمار الفائز فيه سيحوز أعلى المكرمات، ولاأظنك ترضى إلا بالمركز الأول فلاتتكاسل وتتباطئ، أسرع إلى الله يُسرع إليك، ويعينك ويفتح لك دروب الخير من حيث لاتحتسب، فمن تقرب إليه شبرًا تقرّب إليه ذراعًا، ومن أتاه يمشي أتاه هرولة،

ساعد فقير، واسي مكلوم، داوي جريح إمسح دمعة يتيم، تصدق،إبتسم في وجه من حولك، إبذل المعروف ولاتنتظر جزاءً من أحد بل اجعلها لله لتجازى يومئذ، بجنس عملك، فيعطيك الخيرات، لأنك كنت من الذين "يسارعون في الخيرات"

الرسالة الثامنة والعشرون

"لاتتعلق بدنيا"

لم تسمى هذه الدنيا دنيا إلا لأنها دنوية، فلا تتعلق فيها وأنت تعلم أنك فيها أيام معدودات،وأن كل ملاذاتها عبارة عن وهم، ولعب ولهو وزينة، فلاتضيع آخرتك بهذا اللعاء الزائل، وهذه السعادة المؤقتة، وجودك في هذه الدنيا هو لعبادة الله عز وجل وإعمارها بما يرضي الله، فلا تشيد قصرًا وتجمع فيه الراقصين والراقصات فمالهذه خلقت، فإنك إن فعلت خسرت وخبت ولكن اعمل دار أيتام وقم برعايتهم تكن يوم القيامة رفيقًا لمحمد صلىَ الله عليه وسلم في الجنة، لاتعلق قلبك بهذه الدنيا الفانية وأنت تعلم أنك لن تخرج منها بشيء سوا كفنك، وأن جثتك سيعلوها التراب، كن عاقلًا واكبح جماح نفسك،!

الرسالة التاسعة والعشرون

"تفكّر"

متع ناظريك في هذا الكون الفسيح، أطلق نظرك إليه، تأمل تدبّر تفكّر في عظيم خلقه، تأمل سماءه العظيمة كيف أنه يوم يقضي الأمر سيطويها طي السجل للكتب، أيعجزه همك الصغير في أن يفتته ويجعله سراب بكلمة من سبحانه، كن فيكون،؟ لن يعجزه ذلك مطلقًا هو قادر لكنه يبتليك ليختبر إيمانك وثباتك، ثم يجازيك أضعاف ماأصابك.!

الرسالة الثلاثون

"لاتكترث بالناس"

لاتكترث كثيراً بالناس دعهم يقولون عنك ما يشاءؤون، فهذه هي سجيتهم ولن تستطيع تغييرها بعبوسك أو حزنك خلقٌ قد تكلموا في ذات الجلالة فقالوا يده مغلولة وفقير وثالث ثلاثة، أتسلم منهم أنت أيها الكائن البسيط؟! لاوربي لن تسلم فلذلك لاتكترث، عندما تسمع الشتائم والسخرية والتنابز بالألقاب، إبتسم وقل يارب قد تصدقت بعرضي فاقبل صدقتي، حينها ستشعر بالراحة، والفرح لأن حسناتهم جاءت إليك من غير حول منك أو قوة، ثق بنفسك ومادام الله يعرفك فمالك وللناس؟.!

الرسالة الحادية والثلاثون

"بنك الحسنات"

إستثمر في بنك الحسنات، فإن فيه الحسنة بعشر أمثالها، والكريم يضاعف لمن يشاء إلى سبعمئة ضعف.
وإياكِ وسوق الإفلاس إجتنبه ولا تفتح بابه، فهناك الحسد يحلق الحسنات، والغيبة تحرقها، والغفلة تبعدك عن الله حتى لاتقلى في رصيدك حسنة واحدة قد تشفع لك عند مولاك وتدخلك الجنة، فاجعل لنفسك نصيبٌ هائل، ورصيد طائل من الحسنات والخيرات، وأخلص النية لله حتى لاتتعرض للإفلاس فتخسر أيما
خسارة،وحافظ على مكتسباتك ونمي أرباحك فقراءة صفحة من القرآن كل يوم وصلاة النافلة، والصدقة ولو كانت يسيرة وبذل الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...) كلها أبواب مباركة تزيد في حسناتك، وترفعك عند الله درجات، فلا تفرط فيها.!

الرسالة الحادية والثلاثون

"بنك الحسنات"

إستثمر في بنك الحسنات، فإن فيه الحسنة بعشر أمثالها، والكريم يضاعف لمن يشاء إلى سبعمئة ضعف.
وإياكِ وسوق الإفلاس إجتنبه ولا تفتح بابه، فهناك الحسد يحلق الحسنات، والغيبة تحرقها، والغفلة تبعدك عن الله حتى لاتقلى في رصيدك حسنة واحدة قد تشفع لك عند مولاك وتدخلك الجنة، فاجعل لنفسك نصيبٌ هائل، ورصيد طائل من الحسنات والخيرات، وأخلص النية لله حتى لاتتعرض للإفلاس فتخسر أيما
خسارة،وحافظ على مكتسباتك ونمي أرباحك فقراءة صفحة من القرآن كل يوم وصلاة النافلة، والصدقة ولو كانت يسيرة وبذل الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...) كلها أبواب مباركة تزيد في حسناتك، وترفعك عند الله درجات، فلا تفرط فيها.!

الرسالة الثلاثة والثلاثون

"الساعة الثانية بعد منتصف الليل"

الساعة الثانية بعد منتصف الليل إجعل لنفسك فيها موعدًا مع الله، تبثُ شواك، أخبره أن نفسك ثقيلة، رُوحك مُتعبة، قلبُك مُحطّم، واطلب منه ما تشاء، فإنه قد وعدك بالإجابة، فلا تحرم نفسك من هذا النعيم، فإنه يتنزل جل شأنه في الثلث الأخير من الليل، ينادي هل من سائلٍ فأعطيه؟ هل مذنبٍ فأغفر له؟ هل من تائبٍ فأتوب إليه؟ إحرص أن تكون وقتئذ قائمًا وراكعًا وساجدًا، لتنال رحمة ربك.!

الرسالة الرابعة والثلاثون

"صل رحمك"

صل أرحامك يصلك مولاك، إحذر من القطيعة حتى لاتُقطع وتُطرد من رحمة الله، إدفن كلَّ الخلافات بينك وبينهم في داخلك، وأطلق بصرك نحو السماء، وقل قد تناسيت من أجلك أنت، ومن أجل نفسي فأنا لاأريد أن تقطعني، أو تطردني من رحمتك، هاأنا بين يديك عوضني خيرًا مما تركت لأجلك،واجبر كسر قلبي بعفوك ورحمتك، فإنك بعد ذلك لن يعشش الغل والحقد في قلبك،بل ستشعر برحمة الله تتنزل عليك،وسيصفوا قلبك،وتعيش أسعد الناس.!

الرسالة الخامسة والثلاثون

"قصص القرآن رسالة إليك لاتهملها"

عندما تقرأ القرآن تخيَّل أن ربك يقص عليك قصص الأنبياء ليطبطب على قلبك المكلوم،
يقول لك هاأنا أحكي لك القصص، والحكايا لتستأنس بها ياعبدي المسكين، ولتتعظ وتعتبر لكي تسلك مسالك الأنبياء الذين صبروا على ماكذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا،
ولكي تتجنب طُرق أقوامهم الذين مهما جاءتهم آياتِ ربهم خارقة معجزة، إلا أن عنادهم أبقاهم في طغيانهم يعمهون، فلم يُؤمنوا حتى جاءهم العذاب الأليم،
يحكي لك القصص ليُريك الحق من الباطل، فاخذ من هذه القصص الدروس والعبر خذها بقوة واستمسك بها، فإنها رسالة الله إليك.!

الرسالة السادسة والثلاثون

"أحسن الإتصال بالله"

عندما تكبّر للصلاة، إنسى جميع المخلوقين من حولك، وتخيّل أن هذا اللقاء الذي بينك وبين ربك هو اللقاء الأخير، فأحسن الوقوف، وأحسن الطلب،
واستشعر عظمة من تسجد له، وتتعبد إليه، وتوحده في جميع عبادتك، إعلم أنك بهذه العبادة الجميلة تقف بين يدي ملك الملوك، يريد أن يسمعك وهو أعلم بك، يريدك أن تتكلم وتفضي بما في قلبك له وحده سبحانه وتعالى، يريد أن يراك بكامل الخضوع والخشوع والتذلل، هو غنيّ عنك، وأنت في أشد الحاجة إليه، إعلم أنك تقف أمام من لايعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وأطلب منه ماتريد فإنه إذا أعطى أدهش، وإذا منع فلحكمة يريدها أنت غافل عنها.!

الرسالة السابعة والثلاثون

"عندما تعفوا عمن ظلمك"

عندما تعفوا عمن ظلمك إبتغي بذلك وجه الله فقط، وحدِّث نفسك إذا لم أعفو عن المخلوقين، فكيف أطلب من الله أن يعفوا عني؟ فإذا كان الجزاء من جنس العمل فاعفوا وسامح، وتغاضى من أجل مرضات الله ولا تمنن على أحد بذلك، فأنت مليء بالذنوب وضعيف جدًا، وتحتاج إلى عفو الله ورحمته،
فاجعل قلبك سليمٌ من الغل والحقد والبغضاء، طهره بالعفوا، والصفح والتسامح، عش سليم القلب، نقي السريرة، حسن المعاشرة، لتلقى الله بهذا النقاء فيعطيك من فضله ويجزيك خير الجزاء.! ولمن صبر وغفر إنَّ ذلك لمن عزم الأمور

الرسالة الثامنة والثلاثون

"ماذا تعمل في خلوتك؟! "

عندما تغلق على نفسك باب غرفتك، وتكون بعيدًا عن الأعين، تذكَّر السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لاظل إلا ظله، تذكَّر رجلًا ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه، فاستحق يوم القيامة بأن يظله الله في ظله يوم لاظل إلا ظله، واذكره كثيرًا حينما لايراك أحدٌ إلا خالقك ومولاك،أنت بعيدٌ عن الأعين باستطاعتك الآن أن تعصي الله كما يحلو لك لاأحد يراك ولا تخشى الفضيحة،ولكنك آثرت الله على كل شيء وجدت أنها فرصة لتناجيه بقلبٍ خاشع بعيدًا عن أعين البشر،اجعلها لله عبادة وإجعلها سر بينك وبين ربك، فلعلها تكون المنجية يوم لاينفع مالٌ ولا بنون.!

الرسالة التاسعة والثلاثون

"النجاة من الغم"

عندما تشتد عليك الأيام وتشعر أنك غارق في ظلمات التيه، تبحث عن انفراجة ولم تجد، ينفر منك القريب والبعيد، يتركك الصديق والحبيب، تتقرح الجروح، وتضيق بك نفسك ويثقل كاهلك بالآلآم والأحزان، تحتبس الدموع في عينيك، تشعر أنك مقيد لاحول لك ولاقوة، وقد ضاقت بك الأرض بما رحبت، حينها عليك بدعاء يونس عليه السلام ورده بقلبك وجوارحك "لاإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين"
وثق تمامًا أن الله فاتح عليك، ومفرج كربتك فهو دعاءٌ لايُرد.!

الرسالة الأربعون

"لك بريقك الخاص"

أنت لست كأحد، أنت وحدك فقط،
ميزك الله عن غيرك، لك أشياءك الخاصة، لك قدراتك الحاصة وأفكارك الخاصة، لاتضيع بين النُسخ كن أنت فقط، إبحث عن نفسك فيك، أخرج مخلفات اليأس من داخلك، وابحث عن بريقك اللامع وتمسك به، فهو بريقك وحدك لاأحد يشاركك فيه، هو بين يديك فلا ترخي يديك ليتفلت منك، أظهر تميزك، وابداعك، وأسعد نفسك وحدثها دائمًا أنك أنت، أنت فقط مميز عظيم لست نُسخة ولا جزءً من أحد.!

الرسالة الحادية والأربعون

"أنظر إلى مافي يديك"

لاتنظر إلى مافي أيدي الناس فهذه أرزاقهم، ولكن انظر إلى مافي يديك ستجدها عظيمة جدًا، ستجد أن الله أعطاك خير مما تتمناه لنفسك، ستجد أنك محظوظ ستشعر بحب الله وقتها وتشكره على أنعامه الكبيرة عليك،
فهو أعطاك مالم يعطيهم، وميزك عنهم بما ليس فيهم، الله خلقك وأودع فيك جمالٌ رباني، وأعطاك مالم يُعطي غيرك، فلا تغتر بذلك، ولاتعبس وجهك حاسدًا غيرك. فالذي أعطاك أعطاهم والذي رزقك رزقهم، إقنع بما عندك، وإياك والطمع فيما عند غيرك، فلو كان خيرًا لك، لأتاك دون تمني أو طلب، ولكن الحكيم سبحانه قد قسم أرزاق عباده بالعدل، واختار لكل شخص منا ماينا‌سبه، فإذا كنت تؤمن بالله حق الإيمان إرضى بما قسمه الله لك، ولاتتضجر!

الرسالة الثانية والأربعون

"تمسك بدينك"

تمسك بدينك فهو سفينة نجاتك في حياتك الدنيا وفي آخرتك، حافظ على إلتزامك بتعاليمه وإن بقيت وحدك، لا يغرنك كثرة المنفتحين، ولايثبط عزيمتك بعض الشامتين، إن كلفك الأمر كن غريبًا، وحافظ على ثباتك، فهذه الدنيا كثيرة أمواجها وفتنها تأخذ الضعيف في غمض البصر، أما القوي تقوم برطمه فقط في كل مرة تمر من جانبه،لإنها لاتستطيع إسقاطه وقد تمسك بحبل الله المتين، واعتصم به فهو الذي لاينقطع أبدًا، فتمسك به تسعد حياتك ويغدوا دربك واحة مشرقة بزهور الإيمان، وينابيع السعادة الحقة، فلاسعادة حقيقية إلا مع الله.!

الرسالة الثالثة والأربعون

"لاتظن أنها النهاية"

لم ينتهي كل شيء نحن نبدأ للتو!!

رسائلي إليك
مريم الخميسي
رسائلي إليك
مريم الخميسي
لاتضع في الحزن ، لاتسمح لداءٍ بأن ينهش روحك
الثقافة ، ويطمس بريق عيناك اللامع ، ابتسم من تحت
أنقاض الألم ، لاتجعل مرارة الفقد تسلب فيك شيء من
وهجك وثقافتك ، اجعل مصابيح الإيمان تشرق على روحك
من جديد ، تعمها وتزهر روحك الذابلة ، وتنبت فيك نبتة
التفاؤل والمرح ، فالدنيا ساعة ، اجعلها خشية ، وسعادة